

# الدرس الثامن من تفسير جزء عم - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني

## سده الله

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد آآ توقفنا عند قول الله عز وجل وفتحت السماء فكانت - [00:00:00](#)

وقبل ان نبدأ في تفسير هذه الاية احب ان انبه على تنبيه يتعلق بالفعل الماضي نفخا فاننا نطقت بهذه الكلمة امس على انها من باب فتحها. وكما يقال فتح يفتح فيقال - [00:00:20](#)

ينفخ. هكذا نطقت بها. والسبب في ذلك اني اه مشيت على القياس يعني على القاعدة وهذا وهذا القياس هو ما يذكره الصرفيون انهم يقولون الفعل اذا كان وسطه حرف حلق او لام - [00:00:40](#)

هو حرف حلق وسطه عينه يعني وسطه ولامه يعني الحرف الاخير. اذا كان من حروف الحلق فانه يفتح بالمضارع في الحلق هي الهمزة والهاء والعين والغين والحاء والياء. هذي الحروف الستة حروف الغار. حروف الحلق. اذا جاءت في الوسط مثل - [00:01:00](#)

سأل او في الاخير مثل فتحه فهذا مضارعه يكون مفتوح الوسط تقول سأل يسأل ذهب يذهب فزح يفتح نفخ ينفخ كان هذه القاعدة لكن لما رجعت الى كتب الصرفيين وجدت - [00:01:20](#)

انهم يقولون الا يعني هناك استثناءات. والمعروفة في الكتب الصرفية منها اذا كانت الكلمة مشهورة عند العرب قالوا مثل نفخه ينفخ. ونبهني على هذا الدكتور الفاضل. اه جزاه الله خيرا. اه هو الذي - [00:01:40](#)

عن هذا عباد الدرس انه لما ناقشني فيها فترددت. فلما رجعت الى كتب المعاجم وجدتهم كلهم يقولون هو بالضم نفخ ينفخ. فاستغربت من ذلك لانه حلقي اللام. يعني واخره حرف حلق وهو الخاء الخاء من حروف الحلق. فلما رجعت للكتب الصرفيين - [00:02:00](#)

تبين ان هذا مما يعني استثني مما استثني. اشار لهذا بن مالك رحمه الله في قوله في اللامية في غير هذا لدى الحلقي فتح نشئ بالاتفاق كآت صيغم سأل. تقول سأل يسأل - [00:02:20](#)

ان لم يضاعف ولم يشهر بكثرة نو ضم كيبيغي وما صرفت من دخل تقول بغى مضارعه يبيغي هذا مستثنى مكسور. دخل تقول يدخل هذا مستثنى نفخه ينفخ الظم. وهذي لغة القرآن اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير - [00:02:40](#)

فانفخوا. هذي فائدة يعني متعلقة بهذي الكلمة. نبدأ الان عند قول الله عز وجل وان شاء الله نحاول في هذه الجلسة ان نختم الكلام على احوال اه يوم القيامة وما يتعلق بعذاب النار - [00:03:10](#)

وغدا نبدأ ان قول الله عز وجل ان للمتقين مفازا باذن الله. باختصار شديد قال الله عز وجل وفتحت السماء فكانت ابوابا. وفتحت السماء فكانت ابوابا. الواو هذه يحتمل ان تكون واو الحال. فيسقط - [00:03:30](#)

المعنى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا والحال ان السماء قد فتحت ماذا نستفيد من هذا؟ ان النفخ في الصور يكون قبل فتح الابواب قبل فتح السماء ام بعد؟ يعني هو ينفخ - [00:03:50](#)

ثم يأتون ثم تفتح السماء. اذا قلنا ان هذه الواو هي واو الحال يعني هي جملة حالية فيصبح المعنى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ويكون في هذه الحال معه او يعني بعده قد فتح - [00:04:10](#)

السماء. فتكون جملة حالية. فمعنى هذا ان النفخ قد حصل قبل ان تفتح السماء. وهذا صحيح. لان النفخ مؤذن ومشعر بتغيير نظام العالم. هذا النفخ اعلام واشعار بان النظام العالمي سيتغير الان - [00:04:30](#)

لذلك يبعث من في القبور هذا شيء مخالف للسنن الكونية. ولذلك يأتون الناس افواجا وبعد ذلك اه تفتح السماء وفتح السماء هو تشققها. يوم تشقق السماء بالغمام. فالسماء حين تتشقق - [00:04:50](#)

الله عز وجل مدح السماء في آيات كثيرة. فقال عنها اه فارجع البصر هل ترى من فطور؟ يعني اذا السماء لا ترى فيها فطورا لا ترى فيها تشققات. مستقيمة صافية. وهذا ذكر في اكثر من آية. فهنا يقول ان - [00:05:10](#)

في يوم القيامة هذه السماء العظيمة الجميلة الصافية السمكية. كما قال في في آية سابقة قال ماذا وبنينا فوقكم سبعا شدادا. جمع شديد. جمع شديد. فهذه السماء الشديدة العظيمة تبدأ الان بماذا - [00:05:30](#)

تشقق وبالفتح فهذا يدل على تغيير نظام العالم. فيبدأ النظام الكوني الان يتغير فقال وفتحت السماء فكانت ابوابا. وفتحت هذا كما قلنا في قول الله عز وجل ينفخ. اللهم انا ينفخ هذا فعل مضارع. وفتحت فعل ماض لكن كلاهما - [00:05:50](#)

فعل فعل مغير الصيغة. يعني الذي نسميه نحن بعبارة اخرى فعل مبني للمجهول. بمعنى الفاتح لم يذكر من الذي يفتح السماء؟ لم يذكر. والجواب كما قلنا في قول الله عز وجل - [00:06:20](#)

يوم ينفخ. قلنا في يوم ينفخ لم يذكر الفاعل. كان اصلا ان يقال يوم ينفخ اسرافيل في الصور وهنا كان يعني لو قيل لو ذكر الفاعل فيقال يوم يفتح الله السماء مثلا. لكن لم يذكر الفاعل لاغراض - [00:06:40](#)

منها لان كون السماء فقط تفتح بغض النظر عن فتحها لا شك ان هذا حدث ماذا؟ عظيم ينبغي ان ان يتأمل فيه. فكانت نعم وفتحت السماء. ثم هنا لطيفة اخرى - [00:07:00](#)

وهو ان فتح فعل ماضي. وهل السماء فتحت ام ستفتح؟ ستفتح. صح؟ هي الان لم تفتح. اذا كيف يعبر القرآن ويقول فتحت كيف يقول عن شيء لم يقع بانه وقع؟ لان الفعل الماضي يدل على شيء قد وقع وانقضى وانتهى. صح - [00:07:20](#)

قام زيد الا اذا كان القيام قد وقع وحصل فعلا. قد حصل قبل ان اتكلم انا. هذا فعل ماضي. ففتح فعل ماضي فكيف يعبر القرآن عن شيء بصيغة الفعل الماضي وهو لم يقع الى الان وانما سيقع يوم القيامة. احسنت. هذا يقول العلماء - [00:07:40](#)

من باب التوكيد كيف؟ ان من شدة تحقق وتيقن وقوع هذا الشيء عبر عنه بصيغة الماضي كأنه قد وقع وانتهى كأن هذا الشيء واقع لا محالة. نعم. احسنت. كقول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوا - [00:08:00](#)

هو لو كان اتى كيف يقول لهم فلا تستعجلوه. واضح؟ يعني يعني انت تقول الشخص لا تستعجل الا اذا كان هذا الشيء لم يأتي الى الان. واضح؟ هذا كله من بلاغة العرب ومن بلاغة القرآن يعني. انهم - [00:08:20](#)

عن الشي بالفعل الماضي وهو لم يقع دلالة واشارة الى ان هذا الامر متيقن وقوعه ومتحقق الوقوع. فاصبح عبر عنه بالفعل الماضي كأنه واقع مماثل امامك. كأنه وقع وقع وانتهى يعني فتح وانتهى. هذا في الماضي - [00:08:40](#)

وافتحت السماء فماذا حصل حين فتحت السماء؟ فكانت ابوابا. والفاء هذه تسمى فاء فالتفريع يعني ما الذي تفرع على فتح السماء؟ ما النتيجة على فتح السماء. تفرع عن ذلك بان صارت ابوابا. وكان هنا بمعنى صار. صار هنا كان - [00:09:00](#)

هنا بمعنى صار قال الله عز وجل فاذا انشقت السماء سورة الرحمن فكانت وردة كالدخان. فكانت يعني فصارت. وكان ومعها ثلاثة من اخواتها تستعمل بمعنى صار. اذا هنا قوله تعالى فكانت ابوابه اي فصارت السماء ابوابا - [00:09:30](#)

والابواب جمع باب. والباب في الاصل هو الفرجة التي يدخل منها بالشيء قد يكون في السور وقد يكون في البيت وقد يكون في الخيمة هذا كله يقال له ابواب. وظاهر الآية والعلم عند الله انها ابواب حقيقية يعني ليس هو امر مجازي - [00:10:00](#)

وانما هي ابواب حقيقية الله اعلم يعني بتفاصيلها لكن الله عز اخبرنا هكذا بان السماء تتشقق لان بعض المفسرين يقول هو باب التشبيه فيقول ان السماء تتشقق لنزول الملائكة طبعاً قد يقول قائل لماذا تفتح السماء؟ تفتح لنزول الملائكة لانها ستشهد الفصل -

[00:10:20](#)

وتشهد الحكم الالهي. ففتحت السماء لنزول الملائكة. وهذا الفتح وهذا التشقق يشبه الابواب. هكذا بعض المفسرين يقول ولكن يعني لا مانع من ان نقول انه الاية على ظاهرها وان الفتح هذا هو فتح ابواب فعلا. فتكون السماء فيها ابواب وتفتح - [00:10:40](#)

والعلم عند الله ثم قال الله عز وجل وسيرت الجبال فكانت سرابا وسيرت الجبال فكانت سراب ايضا من الاحداث التي تحصل في ذلك اليوم العظيم وهو يوم الفصل ويوم القيامة ان الجبال تسير. سيرت الجبال - [00:11:10](#)

سيرت الجبال اي جعلت تسير. سيرت الشيء اي جعلته يسير يسير بالصين يعني والسير هو المشي. هو معروف. فالمعنى ان الله عز وجل جعل الجبال تسير وليس معناها انها يعني تمشي لا وانما السير هنا بمعنى النقل. يعني ان هذه الجبال تقلع - [00:11:30](#)

وتسير وتحول من مكانها. وسيرت الجبال وهذا الجبال العظيمة التي نراها تبقى في مكانها وانما تسير. يقال سيرت الشيء اي جعلته يسير. جعلته سائرا. لان نعم. نعم التي قبل قليل قال عنها انها كانت اوتادا هذي جعلها تسير. وكما قلنا في نفخ - [00:12:00](#)

ينفخ وكما قلنا في فتحت كذلك نقول في سير فهذه سير مبني للمجهول كما يقولون والاحسن ان نقول مغير الصيغة يعني لم يذكر الفاعل. ولو ذكرنا الفاعل سنقول ماذا؟ سير الله ماذا؟ الجبال. هذي اصل - [00:12:30](#)

ثم غيرت الصيغة فصارت سيرت الجبال. لذلك في الاعراب نقول سير فعل ماضي من غير صيغة والتاء للتأنيث. والجبال نائب فاعل مرفوع طيب اذا هذه الجبال آآ سيرت يعني نقلت وقلعت وحولت من مكانها كما قلنا هذا كله بيان - [00:12:50](#)

تحول العالم وفنائه فكانت يعني فترتب على هذا التسيير فترجع عن هذا التسيير بان وتحولت هذه الجبال الى ماذا؟ الى سراب. هذه الجبال العظيمة اصبحت سرايا. يعني والسراب ما هو؟ لا شيء - [00:13:10](#)

السراب لا شيء. يعني كما الله عز وجل تكلم عن السراب في اية اخرى يحسبه آآ الظمان والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء. حتى اذا جاءه لم يجده شيئا - [00:13:30](#)

اذا السراب ليس بشيء. ووجد الله عنده ويعني هم اه الان طبعا يعني في العلم الحديث اه آآ يذكرون انه عبارة عن تجمع ابخرة ونحو ذلك. آآ ويذكرونه اصحاب التفسير المعاصر - [00:13:50](#)

وهي حالة يعني تصيب الارض. اه من يراه يظن انه ماء فاذا اقترب لا يجد شيئا. وهذا هكذا يصبح حال هذه الجبال انها يعني تصبح لا شيء كأنها غير موجودة. سبحان الله - [00:14:10](#)

قال اي صار في السماء فروج على هيئة الابواب حتى ان الناظر اليها يراها ابوابا مفتحة. وقال تعالى وسيرت الجبال فكانت ان يجعل الله هذه الجبال الاوتاد للارض تسير حتى تصل الى مرحلة الهباء الذي يتطاير فيحسبه الرائي جبلا. واذا هو كالسراب الذي - [00:14:30](#)

الرائي على انه ماء وهو ليس كذلك. قال تعالى ان جهنم كانت مرصادا. ان جهنم كانت مرصادا آآ ان هنا ذكرنا ان انا تأتي للتوكيد. ولكن ايضا امس انه لا يؤكد الا لغرض. كالانكار كالرد على المنكر والرد على المشكك والرد على المكذب - [00:14:50](#)

وهنا هؤلاء يكذبون بالبعث ويكذبون آآ انهم سيدخلون جهنم ونحو ذلك ويكذبون بما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك ناسب ان يستعمل له ان. لانه فيه رد على هؤلاء المنكرين - [00:15:20](#)

للعذاب. وهم كفار قريش. ان جهنم كانت مرصادا. جهنم هي والعياذ بالله اسم للدار التي يعذب الله عز وجل بها من يشاء من خلقه ممن استحق العقوبة. من الكفار او من من عقوق - [00:15:40](#)

المؤمنين من اصحاب الكبائر ونحوهم. وجهنم فيما يراه كثير من العلماء انه ليس لفظ عربي. ليس عربيا وانما هو آآ لفظ عبراني. وهو معرب من الالفاظ المعربة يعني اخذ من من اللغات الاخرى قيل من العبرانية وقيل من لغات سامية اخرى فنقل - [00:16:00](#)

من اللغة العربية وعرب يعني صار الان صار يستعمل في الكلام العربي. تستعمله العرب في لسانها. وهذا كثير جدا القرآن اشتمل على الالفاظ كثيرة معربة. يعني اصولها ليست عربية. اه - [00:16:30](#)

كما قالوا مثلا في طه طه قالوا هو معناه يا انسان بلغة الحبشة طيب وهكذا له يعني امثلة كثيرة في القرآن الكريم هذا لا يخرج القرآن عن كونه عربيا. لا يخرج القرآن عن كونه عربيا. الا ترى ان الشاعر العربي قد ينظم قصيدة طويلة - [00:16:50](#)

من اربعين بيتا او ستين بيتا وقد تشتمل هذه القصيدة على كلمة او كلمتين من اللغات الاخرى هل تقول عن هذه القصيدة انها عربية او تقول تقول عربية فالقرآن حين قال عن القرآن بلسان عربي مبين هذا كلام دقيق صحيح فوجود بعض - [00:17:20](#) الالفاظ لا يظنر. لا يظنر. على كل حال ان جهنم كانت كانت هي اي جهنم اه مرصاد مرصاد مفعال وهو موضع الرصد والرفض والترقب فكانه والعياذ بالله الملائكة الموكلون بالتعذيب في النار يترقبون الطغاة الذين يأتون. ان جهنم كانت للطاغين مآبا - [00:17:40](#) فجهنم والعياذ بالله هي مرصاد. بمعنى انها مكان يترصد فيه ملائكة العذاب من يأتيهم من الطغاة وقيل غير ذلك يعني انا يعني اختصر اي ان نار جهنم كانت ذات ارتقاب ترقب من يجتازها وترصدهم. قال تعالى للطاغين ما ابى. للطاغين ما ابى - [00:18:10](#) للطاغين جار مجرور. والجار مجرور لا بد ان يتعلق بفعل او ما يشبه الفعل. فبماذا متعلق للطاغين حتى نفهم الاية اذا قلت للطاغين لم افهم شيئا. اذا قلت للطاغين وسكت لا افهم. مثل عندما تقول لي في الدار - [00:18:40](#) وتسكت. فانا لا افهم ما معنى هذا الكلام؟ لابد ان تبين لي في الدار متعلق بماذا؟ فحينما تقول لي زيد في الدار وتقول لي في الدار متعلق بزيد يتضح. ضرب في الدار تقول في الدار متعلق بضرب يصح. لكن في الدار هكذا فقط - [00:19:00](#) فقط لا لا يفهم حتى يبين متعلق بماذا. للطاغين متعلق بماذا؟ هم احسنت هذا احد التوجيهات من الاقوال التي قيلت ان قول الله عز وجل للطاغين متعلق بالاية التي قبلها - [00:19:20](#) ما الآية التي ما الكلمة التي قبلها؟ مرصادا. اذا اقرأ مرصادا مع طاغين مرصادا للطاغين. وبهذا تفهم الاية. واضح؟ فيصبح المعنى ان جهنم مرصادا للطاغين مشوارها ان جهنم مرصادا لطاغين اي ان جهنم ترصد الطغاة وترقبهم وتنتظرهم - [00:19:40](#) اذا يعني اذا رموا فيها والعياذ بالله لتعذيبهم. والطاغين جمع طاغ. والطاغي اثم فاعل من طغى يطغى فهو طاغ مثل قضي يقضي فهو قاض. والطاغي هو من تجاوز حده - [00:20:10](#) والطيغان هو مجاوزة الحد. قال تعالى انا لما طغى الماء في الجارية طغى الماء يعني زاد عن حده. فالطيغان هو مجاوزة الحد. فيقال لشخص طاغي واذا بولغ فيه قيل طاغية ويبالغ فيه ايضا فيقال طاغوت. فمن يكفر بالطاغوت - [00:20:30](#) هذه الالفاظ كلها طاغوت وطاغية وطاقع كلها مشتقة من الطغيان. وهؤلاء المشركون من الطاغين الذين تكلموا بتكلم الصورة عنهم. فهؤلاء الذين انكروا البعث واختلفوا فيه وكذبوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:00](#) فهم طغى لانهم مشركون والشرك والمشرك متجاوز لحدده. والطفة انواع كثيرون. تكلمنا عنهم في شرح اه الاصول الثلاثة. للطاغينة ما ابى. المآب هو المرجع. ويطلق الاوب على المسكن والمستقر الذي يستقر فيه الانسان. فجهنم والعياذ - [00:21:20](#) لا هي مآب. بمعنى هي مستقر ومسكن يثبت فيه ويستقر فيه الطغاة والعياذ بالله. واعراب مآذن اختلف فيه قيل هو خبر اخر خبر ثاني لكافة وقيل غير ذلك. طيب للطاغية - [00:21:50](#) حينما ابا اي ان جهنم للذين تجاوزوا الحد في العصيان حتى بلغوا الكفر مرجع ومصير يصيرون اليه ويستقرون فيه. قال الله تعالى ما زال الكلام عن هؤلاء الطاغين لاثنين فيها احقابا. قبل ان انتقل الى هذه الاية ذكر بعض المفسرين ان - [00:22:20](#) ان هذا العذاب الذي توعد به الطغاة ليس خاصا بالمشركين والكفار. بل من شابه هؤلاء المشركين في طغيانهم فله نصيب والعياذ بالله من هذا العذاب ولو كان مسلما. ولو كان مسلما الا ان المسلم لا يخلد. الموحد لا يخلد في النار. لكن - [00:22:40](#) اذا كان هناك مسلم طاغية وتجاوز حده في الفسوق والعصيان والكبر والغرور. وشابه المشركين في هذه الخصلة فانه له نصيب من العذاب بقدر طغيانه. قال تعالى الابئين فيها احقابا. هؤلاء الطاغين هؤلاء الذين - [00:23:00](#) عنهم طاغين. هؤلاء لابئين ولابئين حال. اعرابه حال منصوب. ولا تنصب به الياء. لانه جمع مذكر سالم لعبتين جمعوا لابس. واللابس هو الماكث. وبينهما تشابه كبير في الالفاظ. لا بث - [00:23:20](#) اه يعني فيهما تشابه في النطق وفي المعنى. فهؤلاء لابئين فيها يعني ماكثين فيها لا يخرجون منها والعياذ بالله. فيها اي في النار. احقابا الاحقاب جمع حقب. حقب بضم الحاء والقاف. والحقب عند العرب المدة - [00:23:40](#) زمنية الطويلة عند العرب احيانا او هو يعني في كثير من الاستعمالات يطلق الحقب على المدة الزمنية المحددة ليست على المدة

الزمنية المفتوحة. بعضهم يحددها بثمانين سنة. يقول هذه حقبة - [00:24:10](#)

حقبة من التاريخ مثلا مر بمسلمين حقبة من من الحقب الحقبة او الحقب هذي مدة زمنية في اللغة العربية تأتي محددة. فيحددها بعض اللغويين بثمانين سنة ونحو ذلك ويلزم من هذا ان يكون اهل النار حين يدخلونها انهم - [00:24:40](#) يمكنون فيها احقابا فقط. وليسوا ابد الابد. لان نحن قلنا الاحقاب مدة زمنية محدودة منقطعة وبهذا الية استدلال من استدلال من السلف بان النار نار المشركين تفنى وهذا قول عند السلف. حكاة ابن القيم وابن تيمية وغيره. الا ان المشركين تستمر الله اعلم - [00:25:10](#)

فترة زمنية طويلة. ولكن بعد ذلك تنتهي وتفنى. هذا قول قيل به عن السلف. ولكن جماهير العلماء جماهير السلف وجماهير المفسرين وجماهير اهل السنة. كلهم على اننا النار لا تفنى. نار المشركين - [00:25:40](#) لا تفنى وان هذه الية نفسرها بالايات الاخرى نجمع الايات. فالايات الاخرى تخبر اخبر الله عز وجل عن اهل النار بانهم خالدون فيها ابدا. كما في سورة الاحزاب وآ وفي سورة النساء - [00:26:00](#)

وفي سورة الجن. اذا هناك ثلاث مواضع تقريبا في القرآن اخبر الله عز وجل فيها على اهل النار بانهم خالدون في اهل السنة يجمعون بين النصوص لا يأخذون بنص ويتركون اخر حين نجمع بين النصوص نتوصل الى النتيجة ان هذه الية وهي لابثين في - [00:26:20](#) احقابا ان المقصود به مدة زمنية طويلة بدليل الايات الاخرى. التي تخبر ان اهل النار مؤبدين فيها. وبدليل ايضا انه قال اه في الية التي بعدها بقليل فذوقوا فلن نزيدكم الا الا عذابا - [00:26:40](#)

فهؤلاء يعني والعياذ بالله اه لو قيل ان النار تفنى فمعناه ان هناك نهاية لهذه الزيادة. على كل حال هذه مسألة يعني عقديّة البحث عنها والكلام عنها طويل جدا. ابن القيم تكلم عنها في حداث الارواح بكلام طويل. وتكلم عنها في شفاء العليل وفي غيره من الكتب - [00:27:00](#)

طويلة جدا. هذا باختصار شديد. نذكره يعني في هذا الموضوع. قال هنا اي ان هؤلاء الطاغين ماكتون اي ان هؤلاء الطاغين ماكتون مقيمون في النار ازمانا طويلة تلو ازمان لا انقطاع لها - [00:27:20](#) ثم قال الله عز وجل نعم ثم قال الله عز وجل لبثين فيها احقابا لا يدوقون فيها بردا ولا شرابا. لا يدوقون والكلام بأسلوب الغائب عن هؤلاء المشركين لا يدوقون هم وهم المشركون والواو الجماعة هنا تعود على المشركين الذي تتحدث الصورة عنهم من اولها - [00:27:40](#)

الى هذا الموضوع الذي نحن فيه. والذوق الذوق هو ادراك المطعوم او المشروب. هذا هو الذوق في الاصل الذوق يستعمل في ادراك المطعوم او المشروب. صح؟ اذا هو يستعمل كلمة الذوق تستعمل في ادراك الاشياء المحسوسة - [00:28:10](#) ليست في المعنويات صح؟ يعني الاصل ان حين اقول لك مثلا لفلان ذق العز او ذق الكرم هل هل العز يباقي؟ العز يذاق له طعم؟ اقول لك مثلا ذق حلاوة القرآن هل القرآن له طعم؟ حسي حسي - [00:28:30](#)

هو هو له طعم ماذا؟ معنوي صح؟ اذا الذوق في الاصل يطلق على الامور المحسوسة. اقول لك ذوقوا الطعام ذوقوا الخبز ذوقوا العصير ذوقوا الشاي هذي في الامور المحسوسة. هذا هو الاصل وهذا هو الاسلوب الحقيقي. وهناك اسلوب مجازي ليس هو الحقيقة يسمى بالمجاز - [00:28:50](#)

وهو ان تستعمل الذوق في امور اصلا هي ليست بالمطعومات ولا بالمشروبات ان تقول مثلا لرجل ذق. ذق عز الايمان. ذق حلاوة الايمان. ذق آآ طعم القرآن. هذي امور معنوية ليس لها طعم حقيقي. كقوله تعالى آآ نعم ذق هذا عذاب - [00:29:10](#) هذا صحيح. لكن هناك ليدوق وبال امره. ليدوق وبال امره. وبال امر لا يذاق ليس له طعم حقيقي. ليس له طعم وانما هو في الامور المعنوية. طيب. واما ذق انك انت العزيز الكريم هذا - [00:29:40](#)

باب التحكم من باب التحكم والسخرية به. يعني ذوق هذا العذاب. هنا في هذا الموضوع الذي نحن فيه حتى ما نتشعب. واستعمل شوق في المعنيين. استعمل في الذوق الحقيقي والذوق المجازي. كيف؟ لانه قال لا يدوقون فيها - [00:30:00](#)

بردا ولا شرابا. البرد هو البرد المعروف عكس الحر. البرد ضد معروف والشراب معروف ايضا وهو اثم لما يشرب والمقصود به الماء الذي يزيل العطش ليس المقصود به مطلق الشراب؟ لا المقصود به هنا الماء الذي يزيل العطش. طيب؟ فهنا - [00:30:20](#)

اه تفريط الذوق على البرد هذا حقيقي ام مجازي؟ البرد البرد يذاق له طعم لا البرد البرد ها؟ طيب اذا هو ماذا؟ ذوقه ماذا؟ ها هنتكلم عن حاسة الذوق. الانسان عنده اكثر من حاسة. نتكلم عن حاسة الذوق. هل البرد يذاق؟ هل له طعم؟ مر او حلو - [00:30:50](#)

لا اذا هو ذوق هو ذوق ماذا؟ احسنت ذوق معنوي مجازي وقوله شرابا هذا ذوق ماذا حقيقي واضح؟ حقيقي وحسي. والله عز وجل نفى عنهم في هذه الاية والعياذ بالله ان اهل النار لا يذوقون - [00:31:20](#)

الذوق الحقيقي ولا الذوق المجازي. فهم لا يذوقون البرد. لان البرد من النعيم. انت لو في مكان حار حتى لو كان طبيعة حتى لو كان اخضر حتى لو كان فيه انهار تجري حتى لو كان فيه فاكهة حتى لو كان ما في مكان طيب الا انك لا - [00:31:40](#)

ما تتنعم يعني تشعر بالضيق. مثل الدول التي تكون في شرق اسيا الخط الاستوائي. هذي الدول كمنظر جميلة. فيها مناظر طبيعية جميلة خضراء لكن الجو حر لا يكتمل فيه النعيم. وهكذا هنا اهل النار والعياذ بالله لا يذوقون طعم البرد. بل هم والعياذ بالله في - [00:32:00](#)

شديد عافانا الله واياكم. هذا من من من العذاب الذي يذوقونه عذاب الحر. حر النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا. والشراب كما قلنا معروف انهم فهم لا يتنعمون يعني لا - [00:32:30](#)

لا يحسون بالبرد ولا يحسون بالحر ولا يشربون شيئا. مما يخفف عليهم العطش الذي هم فيه لذلك قال الله عز وجل في اية اخرى موضحا ايضا هذه الاية عن اهل النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افوضوا - [00:32:50](#)

اين من الماء. لانهم يكونون والعياذ بالله في عطش شديد. والعياذ بالله. ثم قال تعالى الا لما يسمع الانسان الا والعياذ بالله يعني يطمع يقول الان سيذكر شيء جيد يعني سيذكر - [00:33:10](#)

شيء يستثنى ربما سيذوقون شيئا طيبا ربما شيء من الطعام او شيء يخفف عنه فحين يسمع المشرك الا يشعر بنوع من الاطمئنان ونوع من الطمع. فيفاجأ بما بعد الا الا حميما ووثاقا. والعياذ بالله - [00:33:30](#)

والحميم هو الماء الحار. شديد الحرارة ومنه قيل للحمام حمام اكرمكم الله. ليس هذا لا يقال له حمام. هذا العرض قبل لا تسمي حماما. الذي المعروف عندنا. هذا يسمونه بالخلاء. الموضع الذي يختلي فيه الانسان اعزكم الله لقضاء الحاجة - [00:33:50](#)

اما الحمام فهذا كان موجود تقريبا قبل ثمانين سنة في هذي الحدود. كان يوجد في بلاد الشام ويوجد في المدينة المنورة يعني في المدن التي فيها حضارة لا يوجد في البادية. المدن التي فيها حضارة مثل الشام ونحو ذلك. توجد اماكن تحت الارض. يكون فيها ماء - [00:34:10](#)

حار يستحم فيه الناس. وجده الصحابة في الفتوحات الاسلامية. لذلك الفقهاء يبحثون عن حكم دخوله فهذا كانوا يستعملونه آآ كثيرا ما يستعملونه للعلاج. وهو اشبه ما يكون الان بايش؟ نعم. اي نعم - [00:34:30](#)

سونة واخواتها يعني. يعني الحمام المغربي ونحو ذلك. هذه الامور التي يعني قد يكون الاستحمام وقد نحو ذلك فهذا كان موجودا قديما يكون تحت الارض ويكون وماء حارا اما للعلاج ونحو ذلك ليس هو ليس الغرض منه الاغتسال - [00:34:50](#)

الاصل كانوا يغتسلون في اماكن اخرى. هذا الذي يقال له حمام حمام فعال لانه مأخوذ من الحميم والحميم هو الماء الحار واضح؟ طيب الا هنا بمعنى لكن لان الا في الاصل - [00:35:10](#)

هي استثناء شيء من شيء. تقول جاء الطلاب الا زيدا. فزيد من جنس من؟ الطلاب. هل الحميم من جنس البرد لا هل الغساق من جنس الشراب؟ لا. هذا شيء وهذا شيء. اذا كيف يقول الا؟ يقول هذا يسمى بالاستثناء المنقطع - [00:35:30](#)

عند اللغويين وهو ان يكون ما بعد الا مختلف في الجنس عما قبل الا. يمثل عليه النحويون يقولون يمثلون مثال مضحكة يقولون مثل ان تقول جاء القوم الا حمارا. جاء القوم الا حمارا الحمار - [00:35:50](#)

ليس من جنس القوم. اذا كيف استثنى الحمار وهو ليس منهم؟ واضح؟ يقولون هذا استثناء منقطع. والمعنى الا هنا بمعنى لكن

ويصبح المعنى جاء القوم لكن حمارا لم يأتي. واضح؟ فسجد - [00:36:10](#)

الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. هل ابليس من الملائكة؟ على قول المشهور ان ابليس ليس من الملائكة ليس من جنس الملائكة فكيف استثنى منهما وليس منهم؟ نفس الجواب ان هذا من استثناء المنقطع. هذا مما يدل على اهمية اللغة في فهم القرآن الكريم. هذا -

[00:36:30](#)

مستقل عندنا احنا يسموه باب الاستثناء. له قواعد وله ضوابط وله احوال. طيب اذا نختصر الكلام لكن حميما وغساقا لا يذوقون فيها

بردا ولا شرابا لكن ماذا يذوقون؟ يذوقون حميما وغساقا. اي لا يذوقون - [00:36:50](#)

ولا يطعمون فيها هواء يبرد حر الشعير عنهم ولا يشربون شيئا يروي عطشهم الذي نتج عن هذا الحر. وقوله الا حميم غثان اي لا

يذوقون البرد والشراب لكن يذوقون الماء الذي بلغ النهاية في حرارته. والغساق ما في السنة الغساق. الغساق - [00:37:10](#)

الله واياكم حين يحترق اهل النار وتحترق جلودهم فانه يسيل آآ شيء من الجروح ومن من الجلود هذا السائل الذي يسيل هو الصديد.

يسمى بالصديد. هذا الصديد هو الغساق. عافانا الله واياكم - [00:37:30](#)

يعني مجرد تخيل هذا المنظر يعني يجعل الانسان يعني يرتدع الغرض من هذا التهويل والتخويف من النار ان المشرك اترك الشرك

ويضحى بكل شيء انه اذا استمر استمر استمرت على شركك فمصيرك هو هذه النار والعياذ بالله. فكل هذا - [00:37:50](#)

لتشجيع الشرك. اذا الغساق هو صديد صديد اهل النار الذي يسيل من من اثار الحرق والنار والساق يجوز ان يقال فيه غساق بالتشديد

وهي قراءتنا وهي لغة. وهناك لغة اخرى غثاق - [00:38:10](#)

بالتخفيف انتم كيف تقرأون في المغرب؟ غساق نعم هناك قراءة اخرى غساق غثاق وهي لغة عربية. العرب تقول غساق وتقول غساق.

وقرأ بالقراءتين. قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بغساق وقرأ بغساق. كلاهما - [00:38:30](#)

لغتان عربييتان فصيحتان ومن القراءات المتواترة. صديد اهل النار المتن الذي بلغ النهاية في برودته. ثم قال تعالى جزاء وفاقا.

معليش تحملونا شوي لان ليس معنا الا اليوم وغدا والاربعاء نختتم يعني - [00:38:50](#)

الخميس ان شاء الله سنتوقف. فاستحملونا قليلا حتى يعني آآ نختتم. قال تعالى جزاء وفاقا. لما سمع الانسان هذا العذاب الشديد في

اهل النار والوصف العظيم هذا الذي ذكر قبل قليل انهم لا - [00:39:10](#)

يدوقون فيها بردا ولا شرابا ويذوقون الحميم ونحو ذلك. يخطر في ذهني انه لماذا فعل بهم هذا؟ لماذا فعل بهما هذا هل فعل بهم

هكذا مباشرة من دون سبب ولا شيء؟ هل هو ظلم لهم والعياذ بالله؟ كلا. قال تعالى جزاء - [00:39:30](#)

وفاقا. اي هذا الذي فعل بهم هو جزاء على اعمالهم. لذلك لما قال للطاغين كلمة للطاغين تشعر بسبب التعذيب. انه عذب لانه طاغية.

فهنا قال جزاء وفاقا اي جازاهم اي هذه الافعال هذا العذاب الذي عذبه هو جزاء على اعمالهم لم يظلمهم - [00:39:50](#)

وانما هو نتيجة لافعالهم وتكذيبهم بالقرآن وتكذيبهم بالوحي وتكذيبهم باليوم الاخر والبعث والنشور والحساب الى اخره وفاقا الوفاق

مصدر وافق ومعنى ذلك انه موافقة ان هذا الجزاء والعقاب موافق لاعمالهم. موافق لاعمالهم. قال اي ثوابا موافقا - [00:40:20](#)

لاعمالهم هل هل العذاب ثواب؟ طيب كيف يقول هو الشيخ هنا قال تعالى جزاء وفاقا اي ثوابا موافقا لاعمالهم جميل طيب طيب

الشيخ سوء تهكما يعني بهم وكذا طيب هو الاصل في الثواب كلمة ثواب في الاصل هي تطلق على الحسنات. اقول لك ما ما -

[00:40:50](#)

ومن فعل هذا تقول الجنة. لكن لا يقال في كلام الناس ثواب الكافر النار. هل يقال هذا؟ في الغالب لا يقال ولكن قد يستعمل الثواب

بمعنى العقاب. قد يستعمل لكن ليس هو الاكثر. قال الله عز وجل هل ثوب الكفر - [00:41:40](#)

صاروا ما كانوا يفعلون. فهنا قال ثوب وهذا فعل ماضي بغير الصيغة من الثواب. فاستعمل العقاب عمل الثواب بمعنى العقاب هنا.

وهذا قليل قليل لكن الغالب في القرآن ان كلمة الثواب تطلق على - [00:42:00](#)

واعمالها الجنة واضح؟ طيب اذا استعمال الشيخ هنا صحيح وقد يكون هذا والنص من نصوص السلف او لابن جرير. وهذا التفسير

ورد عن ابن عباس وغيره. ثم قال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا. بدأ ايضا - [00:42:20](#)

يفصل في اسباب تعذيبهم واسباب عقوبتهم. ان هؤلاء كانوا اصلا طغاة. ثم هؤلاء كانوا لا يرجون حسابه. انهم كانوا لا يرجون حسابا. انه نحف توكيد. لكن ان هنا ليست للرد على - [00:42:40](#)

من ينكر لان هل هم ينكرون انهم لا يرجون حسابا؟ لا يرجون حسابا يعني هم لا يؤمنون بيوم الحساب. هل هم ينكرون هذا الشيء؟ كفار قريش؟ اذا لماذا استعمل لهم حرف ان ونحن قلنا ان لا تستعمل الا اذا كان الذي امامك ينكر - [00:43:00](#)  
او يكذب او يشكك. قالوا ان هنا استعملت لمجرد الاهتمام. لمجرد الاهتمام بهذا الامر. طيب اذا هنا قوله انهم اي المشركين كانوا كانوا لا ترجون حسابا. يعني لا يؤمنون بيوم الحساب. فلذلك عذبوا هذا التعذيب. طيب قوله كانوا يعني كانوا وانتهى ام كانوا واستمروا - [00:43:20](#)

هل هم كانوا وقت نزول هذه الاية كانوا ينكرون الحساب في الماضي ثم توقف هذا الانكار؟ ام استمر انكارهم؟ استمر انكارهم. فكان هنا بمعنى لم يزالوا هذا مثل قول الله عز وجل وهذا يسأل عنه كثير من الناس. وكان الله عفورا رحيمًا. طيب كان وانتهى - [00:43:50](#)

ام كان ولم يزل كان ولم يزل. كان وكان الله عليما حكيمًا. وكان الله توابا رحيمًا. وكان الله شاكرا عليما. وكان الله كثير في القرآن. فهل معناه انه كان متصفا بهذه الاوصاف الماضي؟ فقط. والان ليس متصفا بها - [00:44:20](#)  
مثل ما تقول كان زيد واقفا. يعني في الماضي والان جلس. فتقول نعم تستعمل كان هكذا تستعمل هكذا والسياق هو الذي يحدد. نعم لكن هو صحيح كانوا في الدنيا لا يرجون حسابا. لكن هل استمر؟ اه - [00:44:40](#)

وهو محتمل محتمل ولكن الذي اردت ان اوضحه فقط انه ان كان هنا ليس بمعنى كان الشيء ثم توقف. وانما كان واستمر. مثل وكان الله عفورا رحيمًا. بدليل قوله تعالى في نفس الاية انهم كانوا لا يرجون. يرجون فعل مضارع. لم يقل انهم كانوا انهم لن - [00:45:10](#)  
يرجو لم يستعمل يرجون مضارع الماضي ما هو؟ رجوا كان ممكن ان يستعمل بصيغة الماضي. ما رجوا مثلا. لكن استعمل صيغة المضارع هنا ليوضح اكثر نعم ان هذا الفعل المضارع الذي يدل على الاستمرار في بعض صيغه فليبين ان هذا - [00:45:40](#)  
تكذيب الحساب لم يكن في الماضي فقط وانتهى وانما استمروا عليه وماتوا عليه. لذلك عذبوا عليه. انهم كانوا لا يرجون يعني اه بعض في السنين يقول يرجون هنا بمعنى يخافون. وهو تسير بالمعنى يعني وهو صحيح انهم كانوا اصلا لا يؤمنون بالحساب وفي نفس الوقت لا - [00:46:10](#)

لا يرجون حسابا والحساب هو العد. يعني ان المشركين تعد اعمالهم وتحصى ثم يحاسبون عليها فهم كانوا لا يؤمنون بانه يوجد اصلا حساب. بذلك عذبوا عليه. قال اي ان هؤلاء الطاغين كانوا في الدنيا لا يخافون ان - [00:46:30](#)  
يجازيهم احد ان يجازيهم احد على سوء اعمالهم فوقع منهم هذه الاعمال التي تجوز عليها جزاء وفاقا. قال تعالى وكذبوا باياتنا ايضا من من جرائمهم انهم كذبوا بايات الله عز وجل التي انزلها الايات الشرعية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك - [00:46:50](#)

بالايات الكونية التي تدل على وجود الله عز وجل واستحقاقه للعبادة. وكذبوا اي المشركين باياتنا وهم آآ وهي ايات الله عز وجل الكونية والشرعية كذابة كذابا الكذاب مصدر كذب يقال كذب كذابا. لكن الاكثر ماذا يقال؟ كذب ايش؟ تكذيبا صح؟ مثل علم - [00:47:10](#)

تعلينا وقتل تقتيلا. كذب تكذيبا. المعنى واحد. المعنى واحد لكن بعض الافعال في اللغة العربية يكون لها اكثر من مصدر. فكذب لها اكثر من مصدر. يقال كذب تكذيبا وهذا هو الاكثر. ويقال كذب كذابا - [00:47:40](#)  
والقرآن ترك تكذيبا واخذ كذابا. لماذا ليس فيه مبالغة. لا المصدر لا يدل على الاستمرار الكثرة؟ لا. تنبيه؟ لا. طيب انا ساقرا لكم الاية باستعمال التكذيب يعني على الاصل. ليس على الاصل على المصدر المشهور. المصدر المشهور عندنا يقال كذب تكذيبا - [00:48:00](#)  
مثل علمه تعلينا صح؟ قتل ترتيلا. كذب تكذيبا. طيب ساقرا لكم الايات هذه على هذا المصدر. لو قلنا مثلا في غير القرآن جزاء وفاقا. انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا باياتنا تكذيبا وكل شيء احصيناه كتابا. فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا - [00:48:40](#)

ايوة احسنت. جزاك الله خير. السجاد. نعم. مراعاة لاواخر الايات. وهو الذي يسميه العلماء بالفواصل. والذي يسمى وفي غير القرآن بالسجع. فمن حيث السجع انسب واجمل في الاسماع ان يقال كذابا. فلذلك استعمل والا - [00:49:10](#)

كلاهما مصدر وكلاهما معناهما واحد. ليس في احدهما مبالغة ولا ولا شيء. نعم وكذبوا باياتنا اي كذبوا شديدا ولم يصدقوا بالقرآن وغيره. كيف قال المصنف قال شديدا من اين اخذنا ان هذا التكذيب يعني شديد او ان - [00:49:30](#)

انه استعمل المفعول المطلق. ليس لاجل نفس المادة. بمعنى ماذا؟ انه لم يقل وكذبوا باياتنا وسكت. انه تحصل مقصود كذبوا باياتنا فقط. اكده قالوا كذبوا باياتنا كذابا. يعني مثل ما تقول ضربت زيدا - [00:49:50](#)

ضربا مفعول مطلق اعراب تكذيبا مفعول مطلق. مفعول مطلق من اغراضه انه يستعمل للتأكيد واضح؟ كقول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما لتأكيد وقوع الكلام بين موسى وبين الله عز وجل ان الله يتكلم موسى حقيقة وليس مجازا. فهؤلاء كذبوا باياتنا تكذيب او او كذابا - [00:50:10](#)

ليبان ان هذا يعني جيب بالمفعول المطلق للتأكيد. واضح؟ والا ان تستطيع تقول ضربت زيدا وتسكت تريد تؤكد؟ تقول ضربت زيدا ضربا هكذا. ثم قال قال الله عز وجل بقي معنا ايتان فقط. وكل شيء - [00:50:40](#)

شيء احصيناه كتابا. كل شيء من افعال الناس والبشر احصاه الله عز وجل. وكتب في كتاب يعلمه سبحانه. ومن جملة تلك الاشياء المكتوبة افعال هؤلاء المجرمين فكان الله عز وجل يقول وهذا تعبير يعني جميل. يقول لهم هؤلاء لما عذبوا هذا العذاب العظيم لماذا عذبوه - [00:51:00](#)

ان وفاقا على اعمالهم التي فعلوها. ما هي اعمالهم؟ انهم كانوا لا يرجون حسابا. ماذا ايضا كانوا يفعلون؟ وكذبوا باياتنا كذابا. طيب ماذا فعلوا ايضا؟ وفعلوا اشياء كثيرة كلها احصيناه وجمعناها في كتاب. وهو فعلوا اشياء اخرى - [00:51:30](#)

وهي ليس فقط هذا لا وكل شيء احصيناه كتابا وهناك اشياء اخرى كثيرة فعلوها كلها مضبوطة ومرصودة ومحسوبة ومجموعة في كتاب واضح كيف؟ نعم. وكل شيء احصيناه كل هذا منصوب. لماذا نصب - [00:51:50](#)

على انه ما نعرف وكل شيء احصيناه. احسنت. هذا يسمى منصوب على الاشتغال هذا يعني يذكر في الكتب التي اكبر من الاجرومية يذكر في قطر نادام ذكره قطر ندى وفي الالفية هناك باب عند النحويين يسمى باب - [00:52:10](#)

اشتغال باختصار هنا احصيناه الفعل احصى مشغول بنصب الضمير احصيناه طيب احصيناه فعل وفاعل ومفعول. طيب احصل الان نصب الهاء. ما يستطيع ينصب كله. مشغول عنه طيب يسمونه منصوب على الاشتغال. وله تفاصيل لعلنا نعرفها ان شاء الله في كتب النحو باذن الله باب الاشتغال. اذا كله هذا منصوب على الاشتغال - [00:52:30](#)

قال بالعامل بعمل محذوف تقديره واحصى كل شيء. هذا التقدير واحصى كل شيء احصينا كل شيء احصيناه. وكل شيء احصيناه كتابا. اي ضبطنا وعددنا عليهم كل شيء عملوه فكتبناه وحفظناه عليهم. وكتابا اعرابه مفعول مطلق - [00:53:00](#)

وتقدير الكلام واحصينا كل شيء احصاء كتابة. يعني نوع هذا انه احصاء كتابة. ثم حذف المفعول المطلق الذي هو احصاء وانيب كتابا مقامه فانتصب انتصابه. فصار واحد كل - [00:53:30](#)

شيء احصيناه كتابا. وهذا هذه الاية فيها دليل على مذهب اهل السنة او ما يقوله اهل السنة ان مراتب القدر اربعة. من ضمنها الكتابة فعلم الله عز وجل آآ بما يفعله العباد هذا حين نقول ان ان كل ما يفعله الانسان - [00:53:50](#)

مكتوب. فافعالهم هؤلاء مكتوبة. ثم قال تعالى في اخر اية نقف عندها قال فذوقوا فلن ندوق الا على وختم ختم الكلام عن اهل النار بهذه الاية العظيمة المخيفة. بعد هذا الوصف - [00:54:10](#)

الطويل والمخيف وتصوير شناعة حال اهل النار بعد هذا كله يعني يكفي هذا كله. في النهاية يقول فذوقوا اي فذوقوا هذا العذاب. فلن نزيدكم الا وهذا استثناء مفرغ. فلو قيل في غير القرآن بدون النفي وبدون استثناء يصبح المعنى هكذا - [00:54:30](#)

فذوقوا فسنزيدكم فسنزيدكم عذابا. ولن هنا النفي بدلالة السياق فيصبح المعنى يعني كما قلنا لكم ان هؤلاء اهل النار والعياذ بالله لا يزدادون مع مر الحقب او الحقب الا عذابا. فذوقوا فلن نزيدكم شيئا الا - [00:55:00](#)

عذاب هذه الآية قال عنها عبد الله بن عمرو بن العاص وكذلك يروى عن أبي هريرة وغيره من السلف ان هذه الآية هي اشد آية على اهل النار اشد آية في وصف او في الكلام على اهل النار او اشد آية وقعا على اهل النار هي هذه الآية. فذوقوا - [00:55:30](#)  
فلن نزيدكم الا عذابا. يعني لن يزداد لهم شيء الا من عذاب والعياذ بالله. ويروى هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا ولكن اسناده ولكن اسناده ضعيف. اي ذوقوا ايها الكفار الطاغون من عذاب هذه الاحكام فلن نزيدكم الا عذابا من جنس عذاب النار. كما قال تعالى هذا فليذوقوه - [00:56:00](#)

حميم وغساق واخر من شكله ازواج والعياذ بالله وهذه الآية من اشد ما نزل في عذاب الكفار هذا الطبري عن عبد الله بن عمرو قال لم تنزل على اهل النار آية اشد من هذه الآية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. قال فهم في مزيد - [00:56:20](#)

من العذاب ابدا والعياذ بالله. وهذا هذا يدل على بطلان من قال بان النار تنفى. وعلى على ان الاحقاف في قول الأبيثين فيها احقبا انها ليست مدة محددة. وانما لا انقطاع له. في الدرس القادم ان شاء الله نبدأ في وصف اهل الجنة. وصلى الله وسلم -

[00:56:40](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خيرا على حسن استماعكم وعلى صبركم وتحملكم نلتقي على خير ان شاء الله -

[00:57:00](#)